

الأغاني

(إن لنا أحمره عَجَافَا ... يَأْكُلَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفَا) .

رفض الوقوف بباب يزيد بن معاوية .

فأمر له طلحة بإبل ودراهم و قال له هذه مكان أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن لقيط قال قيل لأبي حزابة لو أتيت يزيد بن معاوية لفرض لك وشرفك وألحقك بعليّة أصحابه فليست دونهم وكان أبو حزابة يومئذ غلاما حدثا وكان معاوية حيا ويزيد أميرا يومئذ فلما أكثر قومه عليه في ذلك وفي قولهم إنك ستشرف بمصيرك إليه قال .

(يُوْشِرُ فَنِي سَيْفِي وَقَلْبُ مُجَانِبُ ... لِكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَهَجِ) .

(وَكَرَى عَلَى الْأَبْطَالِ طِرَاءً فَكَأَنَّهُ ... طَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّ) .

(وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ وَأَجْهَشَتْ ... مَخَافَةَ يَوْمِ شَرُّهُ مَتَأَجِّجِ) .

(عَلَيْكَ غَمَارَ الْمَوْتِ يَا نَفْسُ إِنْنِي ... جَرِيءٌ عَلَى دَرِّ الشَّجَاعِ الْمُهَجِّجِ) .

فلما أكثر عليه قومه وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية فأقام ببابه شهرا لا يصل إليه فرجع و قال وا لا يراني ما حملت عيناى الماء إلا أسيرا أو قتيلا وأنشأ يقول .

(فَوَا لا آتِي يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ ... أَنَامَلُهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ) .

(لِأَنَّ يَزِيدًا غَيْسَرًا مَا بِهِ ... جَنُوحٌ إِلَى السُّوءِ مَصْرٌ عَلَى الذَّنْبِ) .

(فقل لبني حرب تقوا وا وحده ... ولا تسعدوه في البطالة واللعبِ)